

معاني «من» في اللغة العربية

وما تعادلها «از» في الفارسية



د. اسحق رحمانی (*)

الملخص:

لكل لغة، تركيب لغوي يختلف باختلاف اللغات، وتبرز وجوه هذا الاختلاف في التراكيب اللغوية بتوسع نطاق اختلاف اللغات، ومن هذه التراكيب حروف الجر وما تطلق عليها في الفارسية حروف الاضافة.

اما بسبب التقارب بين اللغة العربية والفارسية نجد المعاني المشتركة لبعض الحروف من اللغتين. وهذه المقالة تتناول معاني حرف جر «من» العربية وحرف اضافة «از» الفارسية وعن طريق هذا التشابه تصل إلى العلاقات الموجودة بين هاتين اللغتين.

الكلمات الأساسية: الحروف الجارة، حروف الاضافة، «من، از»، اللغة الفارسية، اللغة العربية.

(*) استاذ مساعد بجامعة شيراز - مرضية ميرزا بيان.

المقدمة:

الحروف الجارة أو ما يعبر عنها فى الفارسية بحروف الاضافة هى ما تأتى على الاسم وتجره وليست لها معنى مستقل بل، تساعد فى إلقاء المفهوم فقط ولا يتم معناها إلا بوقوعه قبل أو بعد الكلمات الأخرى ولها معان مختلفة تتغير بتغيير محله فى سياق الجملة. ويمكن لبعض معناها معادل فى الفارسية فشان هذه الحروف فى الفارسية كشأنها فى- العربية وليس من الضروري أن تعادل الحروف الفارسية نفس الحروف العربية لأن هناك نسبة لغوية أو كيفية تعبيرية تختلف فى كل لغة عن - الأخرى (١) بسبب العلاقات الموجودة بين اللغة العربية والفارسية وضرورة فهمها عند الدارسين على هاتين اللغتين، تتناول هذه المقالة معاني حرف «من» العربية و«از» الفارسية ودلالاتها فى سياق التراكيب المختلفة فى اللغتين.

هذه المقالة جاءت ببعض معاني «از» وما تعادلها «من» فى العربية مع ذكر الشواهد العربية والفارسية.

معاني «من» و«از» ودلالاتهما المشتركة :

١- ابتداء الغاية الزمانية :

تخيرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب (٢)

زگاه منوجه ر تا كيه بباد دل شهریاران بود شاد (٣) شاد

زوقت آدم تا این زمان نیافت کسی نظیر این گهر اندر خزانه شعرا (۴)

في العربية قد جاءت حرف «من» قبل «إلى» الانتهاية وفي الفارسية جاءت حرف «از» قبل «تا» الإنتهاية لبيان المبدأ الزماني، ولكن استعمال هذا الأسلوب في اللغة العربية نادر.

۲- ابتدا الغاية المكاتبة :

قوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» (۵)

_ مقابل (تا):

صلاح کار کجا ومن خراب کجا

ببین تفاوت ره کز کجاست تا به کجا (۶)

از ارمینه تا در اردبیل

پراکنده شد لشکرش خیل خیل (۷)

_ مقابل (به):

دگر ره به کتم عدم در برَد

وز آنجا به صحرای محشر برَد (۸)

من از طویله این حرف می‌برم به چرا

ستور بستر نیم از چه وتد گردم (۹)

فی العربية قد جاءت حرف «من» قبل «إلى» الانتهائية وفي الفارسية جاءت حرف «از» قبل حرفين «به» و«تا» الانتهائية لبيان المبدأ الزماني.

۳- للتبعيض:

قوله تعالى: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين» (۱۰)

این شرح بی‌نهایت کز زلف یار گفتند

حرفیست از هزاران کاتدر عبارت آمد (۱۱)

چوبیتی پسند آیدت از هزار

به مردی که دست از تعنت بدار (۱۲)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية لبيان بعض افراد جنسه وعادة كلمة بعد «من» جمع أو اسم جمع.

۴- للتعليل:

قوله تعالى: «تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ» (۱۳)

از قصور چشم باد آن عثــــار

كونبند شيب وبالا را جهــــار (١٤)

تا سر زلف تودر دست نسيم افتادست

دل سودا زده از غصه دونيم افتاده ست (١٥)

جاءت حرف «من» العربية وحرف «از» الفارسية لبيان علة وسبب الامر ومعادل حرف (ل) التعليل في العربية.

٥- لبيان الجنس :

خلقكم من طين ثم قضى أجلا» (١٦)

مرحبــــا ای برید سلطــــان وش

تختــــت از آب وتاجــــت از آتــــش (١٧)

خفته بر سنجاب شاهي نازنينی را چه غم

گر ز خار وخاره سازد بستر وبالين غريب (١٨)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية لبيان جنس لاسم الذي جاء قبلها.

٦- للتفضيل:

قوله تعالى: «... قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير

الرازقين» (١٩)

وصال اوز عمر جاودان به خداوندا مرا آن ده که آن به (٢٠)

برتر از غایت تناهی اوست خامه دفتر الهی اوست (٢١)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية على المفضل عليه

لبيان التفضيل.

٧- للعوض:

يا ليتني كنت تفاحاً مفلجاً

أو كنت من قضب الريحان، ريحانا (٢٢)

بلاده در ده چند از این باد غرور

خاک بر سر نفس نافر جام را (٢٣)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية للبدل والعوض.

٨- لبيان التعلق:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي

بنواللقطة من ذهل بن شيبان (٢٤)

گفتا ز کجایی تو تمسخر زد و گفت

نیمیم ز ترکستان نیمیم ز فرغانه (٢٥)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية لبيان التعلق.

٩- للمجازة:

المجازة الحقيقية :

وما بالله يابى دخولي وقدر رأى

خروجي من أبوابه ويدي صفر (٢٦)

المجازة المجازية :

قوله تعالى: «فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيها» (٢٧)

المجازة المجازية :

برون بینم اوصاف شاه از حساب

نگنجد در این تنگ میدان کتاب (٢٨)

خواهی که سخت و سست جهان از تو بگذرد

بگذر ز عهد سست و سخنهاى سخت خویش (٢٩)

المجازة الحقيقية :

به مردی همی ز آسمان بگذرد

همی خویشستن کهتری نشمرد (٣٠)

جاءت حرف «من» العربية و«از» الفارسية لبيان المجاورة والمجاورة هي عبور الشيء من الآخر إما حقيقياً إما مجازياً.

۱۰- لبيان منشأ أمر:

قوله تعالى: «... فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك...» (۳۱)

از اونام گرفت شرف دودمان فصل

اوقدر واعتبار نه از دودمان گرفت (۳۲)

گوید که توازِ خاکی وما خاک توایم، اکنون

گمی دوسه بر ما نه واشکی دوسه هم بفشان (۳۳)

جاءت حرف «من» و«از» لبيان منشأ الأمر.

۱۱- للمقابلة :

كقولك: أين البخيل من الكريم؟

من از کجا ومباهات سلطنت از کجا فقیر فقرم وافتاده فقیرانم (۳۴)

۱۲- تعاقب حرف «من» مكان الحروف الأخرى:

_ «من» مكان «باء»:

«ينظرون من طرف خفي» (۳۵)

خاک وجود ما را از آب دیده گل کن

ویران سرای دل را گاه عمارت آمد (۳۶)

صدف را که بینی ز دردانه پر

نه آنقدر دارد که یکدانه در (۳۷)

جاءت حرف «من» العربية مكان «باء العربية وجاءت حرف «از»
الفارسية مكان «با» الفارسية.

— «من» مكان «على»:

قوله تعالى: «ونصرناه من القوم» (۳۸)

نشست از بر تخت زر شهریار بشد پیش او فرخ اسفندیار (۳۹)

هنا حرف «من» و «از» حلتا مكان (على) للاستعلاء اما هنا «من»
للاستعلاء المجازي و «از» للاستعلاء الحقيقي.

— «من» مكان «في»:

قوله تعالى: «ماذا خلقوا من الأرض» (۴۰)

همین گفت هرمز که من ناگهان

همین شوخ را گم کردم از جهان (۴۱)

هر که سر گردان این سودا بود

از دوعالم تا ابد یکتا بود (۴۱)

هنا حرف «من» العربية و«از» الفارسية حلتا مكان «في» و«در» الفارسية .

۱۳- الحرف الزائدة :

— من خلف، از پی

إذا ما بكى من خلفها اتحرفت بشق وشقّ عندنا لم يحول (۴۳)

مده از پی تاج سر را به باد که با تاج شاهي ز مادر نژاد (۴۴)

— من بعد، بعد از

قوله تعالى: «... إلا من بعد ان يأنن الله لمن يشاء ويرضي» (۴۵)

دوش از مسجد سوی میخانه آمد پیر ما ، چیست یاران طریقت بعد

از این تدبیر ما (۴۶)

— من قبل ، پیش از:

قوله تعالى: «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه

وانتم تتظرون» (۴۷)

ای که دستت می‌رسد کاری بکن

پیش از این کز تونیاید هیچ کار (۴۸)

— «من» و«از» بعد الاستفهام أو النفي:

هل غادر الشعراء من مترنم

أم هل عرفت الدار بعد توهــــم (۲۹)

کس به دور نگرست طرفی نسبت از عافیت

به که نفروشد مستوری به مستان شما (۵۰)

فی کلّتا الحالّتين یمكننا بحذف ما جاء بعد الحرفین الزائدتین باعتبارهما مفعولا به.

- من بین، از میان:

وظلّ طحاة اللحم من بین منضج

ضعیف شواء أوقدیر معجل (۵۱)

یا رب از ابر هدایت برسان بارانی

پیشتر زآنکه چوگردی زمین برخیزم (۵۲)

س. من دون، جز از:

قوله تعالى: «قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه

ملتجدا» (۵۳)

من که خواهم که ننوشم به جز از راقی خم

چه کنم گر سخن پیر مغان نینوشم (۵۴)

أما في المواضع التي ليس لحرف «از» معادلا في العربية :

_ للوظيفة :

نوری ونهان از من ، حوری ورماني از من

بوس از توجان از من ، بازار چنین خوشتر (۵۵)

_ للاستعانة :

شب را ز اختران همه دندان کند سفید

چون زنگی که خنده کنان افتد از قفا (۵۶)

والمواضع التي ليس لحرف «من» معادلا في الفارسية :

_ حينما تحل «من» محل «كاف» التشبيه :

قوله تعالى: «وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم

الله» (۵۷)

ومعناه : كما علمكم الله

النتيجة:

ينتج عن هذه المقالة مما يلي:

- إن حرف اضافة «من» تتغير معناه بتغيير محله في الجملات المختلفة وشأنه كشأن حرف «از» في الفارسية .
- لحرف «من» بعض معان أن تعادل حرف «از» في الفارسية ولكن في بعض معانيها لاتعادلها بسبب اختلاف الثقافات التعبيرية في اللغتين.
- بسبب العلاقات الموجودة بين هاتين اللغتين رأينا وجوه الاشتراك الكثيرة التي لا يمكن الإغماض عنها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بالفارسية وبالعكس.

الهوامش:

١. محمد رضايي، ١٣٨٥ ص ٩٣
٢. النبيانى، ٢٠٠١ ص ٤٧
٣. فردوسى، حماسه رستم واسفنديار ص ٧٤
٤. عطار، ١٣٣٩ ص ١٠
٥. الاسراء، ١
٦. حافظ، ١٣٨٣ ص ١٠
٧. فردوسى، جامع ص ١١٦٥
٨. سعدى، ١٣٢٠ ص ٣

۹. شمس، ۱۳۴۱ ص ۸۸۴
۱۰. بقره، ۸
۱۱. حافظ، السابق ص ۱۲۱
۱۲. سعدی، السابق ص ۷
۱۳. ملک، ۸
۱۴. نظامی، ۱۳۳۸ ص ۱۸۶۴
۱۵. حافظ، السابق ص ۳۲
۱۶. انعام، ۲
۱۷. سنایی، ۱۳۲۰ ص ۲۱۳
۱۸. حافظ، السابق ص ۱۸
۱۹. جمعه، ۱۱
۲۰. حافظ، السابق ص ۲۸۷
۲۱. سنایی، السابق ص ۲۱۴
۲۲. ابن برد، ۱۹۹۸ ص ۶۰۸
۲۳. حافظ، السابق ص ۱۴
۲۴. الطایبی، ۱۴۲۹ ص ۱۱
۲۵. شمس، السابق ص ۲۸
۲۶. بحرّری، د.س ص ۱۴۱
۲۷. بقره، ۳۶
۲۸. سعدی، السابق ص ۹

٢٩. عطار ، السابق ص ٢٢٥
٣٠. فردوسي ، حماسه رستم واسفنديار ص ٧٣
٣١. نور ، ٦١
٣٢. سعدى ، السابق ص ٢
٣٣. خاقاني ، ١٣٧٢ ص ١٧٩
٣٤. شمس ، السابق ص ٨٨٨
٣٥. شوري ، ٤٥
٣٦. حافظ ، السابق ص ١٢١
٣٧. سعدى ، السابق ص ١٠
٣٨. الانبياء ، ٧٧
٣٩. فردوسي ، حماسه رستم واسفنديار ص ٧٢
٤٠. فاطر ، ٤٠
٤١. فردوسي ، جامع ص ١٢٠٤
٤٢. عطار ، السابق ص ٢٤٥
٤٣. امرؤ القيس ، ١٣٣٧ ص ١٢
٤٤. فردوسي ، حماسه رستم واسفنديار ص ٧٥
٤٥. النجم ، ٢٦
٤٦. حافظ ، السابق ص ١٥
٤٧. آل عمران ، ١٤٣

٤٨. سعدی، السابق ص ٣٣

٤٩. عنتره، د.س ص ١٥

٥٠. حافظ، السابق ص ١٧

٥١. امرؤ القیس، السابق ص ٢٢

٥٢. حافظ، السابق ص ٢٣٣

٥٣. الجن، ٢٢

٥٤. حافظ، السابق ص ٢٣٥

٥٥. خاقانی، السابق ص ١٠

٥٦. عطار، السابق ص ١

٥٧. مائدة، ٤

المصادر والمراجع:

— القرآن الكريم.

— ابن برد، بشار (١٩٩١) الديوان؛ التحقيق: ناصر الدين، مهدي،

بيروت: دار الكتب العلمية.

— ابوالقاسمي، محسن (١٣٦٧) پنج گفتار در دستور تاریخی

زبان؛ بابل: کتابسرای بابل.

— امرؤ القیس (١٣٣٧) الديوان؛ التحقيق: ابراهيم، محمد، ط. ٣،

مصر: دار المعارف.

- _ باطني، محمد رضا (١٣٦٥) نگاهی تازه به دستور زبان فارسی؛ طهران : آگاه.
- _ بحرّی (د . س) الديوان هم . ١ . بیروت : دار القاموس الحديث.
- _ بقاعي، ایمان (٢٠٠٣) معجم الحروف ؛ ط. ١ ، بیروت: دار المدار.
- _ حافظ (١٣٨٣) الديوان ؛ التحقيق : قزوینی ، محمد ، ط. ٢ ، طهران: ژرف.
- _ خاقانی (١٣٧٢) شعر خاقانی ؛ التحقيق : مؤید شیرازی ، جعفر ، ط. ١ ، شیراز : دانشگاه شیراز.
- _ خانلری ، پرویز (١٣٥١) دستور زبان فارسی ؛ طهران : بنیاد فرهنگ ایران.
- _ الذبیانی ، النابغة (٢٠٠١) الديوان ؛ التحقيق : بوملح ، علی ، بیروت : دار ومکتبة الهلال.
- _ سعدی (١٣٢٠) کلیات سعدی ؛ التحقيق : فروغی ، محمد علی ، طهران : بروخیم.
- _ سنایی (١٣٦٠) مثنویهای حکیم سنایی ؛ التحقيق : مدرس ، محمد تقی ، طهران : مروی.
- _ شریعت ، محمد جواد (١٣٦٤) دستور زبان فارسی ؛ طهران : اساطیر.

- الطایى ، حبیب بن اوس (۱۴۲۹) دیوان الحماسة لأبي تمام ؛
التحقیق : فوزى ، محمد ، ط. ۱. ، قاهره : مكتبة الآداب .
- عطار ، فرید الدین (۱۳۳۹) الديوان ؛ التحقیق : نفیسی ، سعید ،
ط. ۳. ، طهران : کتابخانه سنایى .
- عطية ، هادى (۱۹۸۶) نظرية الحروف العاملة ؛ بی-روت :
مكتبة النهضة العربية .
- عنتره بن شداد (د . س) الديوان ؛ التحقیق : ابراهيم ، محمد ، ط
۳ . ، مصر : دار المعارف .
- فردوسى (۱۳۷۴) حماسه رستم واسفنديار ، التحقیق : رستگار ،
منصور ، طهران : جامی .
- فردوسى (۱۳۷۴) جامع شاهنامه ، طهران : قطره .
- محمد رضایى ، علیرضا (۱۳۸۰) معاني «ب.به» في اللغة
الفارسية وما ى عادلها في العربية ؛ مجلة اللغة العربية وآدابها ،
ج. ۴. ، جامعة طهران .
- مولانا ، جلال الدین ؛ دیوان جامع شمس تبریزی ؛ التحقیق :
فروزانفر ، بدیع الزمان ، طهران : فردوس .
- نظامی گنجوى (۱۳۸۳) مخزن الاسرار ؛ التحقیق : اكبر آبادی ،
ولى محمد ، ج. ۴. ، طهران : قطره .

Abstract

**Meanings of the prepositional word «من» in Arabic language
and its counter part, prepositional word «از» in persion language:**

each language has a special structural language that makes it different from other language , and the less difference among the languages the more close they will be.

Since the two languages; Persian and Arabic and close together ,this article has in vestigated the meanings and applications of the prepositional word «من» in Arabic. language and its counterpart ,the prepositional word «از» in Persian language .

This study has revealed that just as other prepositional word, these two prepositional word are similar to each other in expressing some meanings, and they are dependent on their own perivious and post words ,which are called « حرف جر » in Arabic language and « حرف اضافه » in Persian language.